المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

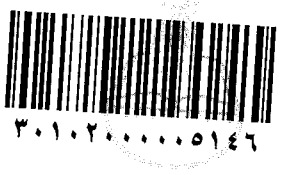

جغرافيـــة
السرقـــة في مدينـــة مكـــة المكرمـــة

إعـــداد الطـــالب
محمـــد بـــن سليـــم سفر المطـــرفي

إشـــراف الدكتـــور
رمـــزي بن أحمـــد الـــزهـــرانـــي

دراسـة مقدمـة إلى قسـم الجـغرافيـا
كليـــة العلـــوم الاجتماعيـة - جـــامعة أم الـــقرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا

الفصـل الـدراسي الثـانـي ١٤٣٦هـ

تمهيـــــد :

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية من صنع الإنسان ، وهي قديمة قدم الإنسان نفسه ٠ حيث سجل التاريخ لقابيل أحد أبناء آدم أول جريمة ارتكبت في تاريخ البشرية ، بعد أن خلق الله الأرض وما عليها عندما قتل أخيه هابيل ، حيث لازمت الجريمة منذ ذلك الوقت ولازالت المجتمعات البشرية على اختلاف حضاراتها ولغاتها وثقافاتها ، بل وتطورت عبر الزمن في أنواعها وأساليبها وأنماطها ومعدلاتها مع تطور هذه المجتمعات وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي والحضاري ٠ ولم تكن مدينة مكة المكرمة في يوم من الأيام بمنأى عن ظاهرة الجريمة بشكل عام وجريمة السرقة بشكل خاص ، رغم مكانتها الدينية والتاريخية الموغلة في القدم ٠ وغير بعيد عن أذهاننا ما رواه لنا التاريخ عن أول جريمة سرقة حدثت في صدر الإسلام ، وفي مدينة مكة المكرمة تحديداً ، تلك الحادثة الشهيرة التي كانت بطلتها المرأة المخزومية التي سرقت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وأقام عليها حد السرقة الشرعي بقطع يدها رغم شفاعة قومها فيها (الحافظ ، ٦٥٦هـ ، ص٢٤٧) ٠

ولقد انتشرت جرائم السرقة في السنوات الأخيرة في مدينة مكة مثلها مثل معظم مدن العالم الأخرى ، وزادت أعدادها بتزايد أعداد سكان المدينة واتساع رقعتها العمرانية ، حيث سجلت جرائم السرقة تزايداً في أعدادها خلال الفترة (من ١٤١٢إلى ١٤١٦هـ) ، بلغت نسبته حوالي ١٧٧ % ، (وزارة الداخلية ، الكتاب الإحصائي السنوي ، الأعوام من ١٤١٢ إلى ١٤١٦ هـ) ٠ ويعود ذلك كما يرى الباحث ، إلى العديد من العوامل المرتبطة بوظيفة المدينة الأساسية وسماتها الجغرافية وتركيبتها السكانية ، والتي ساهمت بطريقة أو بأخرى في انتشار وزيادة معدلات جرائم السرقة بها ٠

وبما أن الجغرافيا تتميز عن غيرها من العلوم الأخرى بدراسة التباين في علاقة الإنسان ببيئته ، وانطلاقاً من مبدأ اعتبار الجريمة سمة من سمات تفاعل الإنسان مع بيئته بشكل أو بآخر ، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تناول ظاهرة السرقة في مدينة مكة ، من خلال التعرف على " حجمها ، أنواعها ، توزيعها المكاني ، خصائص مرتكبيها ، العوامل المختلفة التي تقف خلف انتشارها " ، وذلك في إطار الدراسات الأيكولوجية الاجتماعية التي تركز على دراسة الجريمة من خلال ربطها بكافة ظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والحضارية المحيطة بموقع حدوث الجريمة ٠

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

١) ما حجم جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة ؟

٢) ما أكثر أنواع السرقة انتشاراً في مدينة مكة المكرمة ؟

٣) ما خصائص جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة ؟

٤) ما التوزيع المكاني لجرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة ؟

٥) ما التوزيع الزمني لجرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة ؟

٦) ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة ؟

٧) هل يوجد علاقة بين خصائص جرائم السرقة والجناة في مدينة مكة المكرمة وبين التوزيع المكاني لجرائم السرقة ؟

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى اختبار عدد من الفرضيات الموضحة فيما يلي :

١) تعتبر جرائم النشل يليها سرقة السيارات فالمساكن ، أكثر أنواع السرقة انتشاراً في مدينة مكة المكرمة .

٢) تختلف خصائص السرقة في مدينة مكة المكرمة باختلاف خصائص الجريمة والجناة .

٣) تتركز معظم السرقات في المنطقة الأولى ، يليها المنطقة الثالثة والخامسة على التوالي .

٤) ترتفع أعداد جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة خلال شهري رمضان وذو الحجة .

٥) يعد غالبية مرتكبي جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة من غير السعوديين المقيمين بصورة غير نظامية ، عزاب ، تتراوح أعمارهم بين (٢٠ – ٤٠ سنة) ، عاطلين عن العمل ، ذوي دخل متدن ، وتعليم متوسط .

٦) يوجد علاقة بين خصائص الجريمة والجناة في مدينة مكة المكرمة وبين التوزيع المكاني لجرائم السرقة .

أهميـــة الدراســـة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الظاهرة نفسها والمتمثلة في جريمـــة الـــسرقة ، الـــتي عرفها فقهاء الشريعة بأنها : أخذ مال الغير مستتراً من غير أن يؤتمن عليه ، (بهنسي ، ١٤٠٨هـــ ، ص١٥) وما قد ينجم عنها من خطورة كبيرة على الأفراد والمجتمعات على حـــد ســـواء ، فهـــي تهـــدد الأفـــراد في أنفـــسهم وأعراضـــهم وأمـــوالهم ، كمـــا تهـــدد المجتمعـــات في أمنـــها واستقرارها . وبالإضافة لأهمية دراسة جرائم السرقة بسبب خطورتها ، فهناك عدداً مـــن النقـــاط التي تبرز أهمية هذه الدراسة وتعزز من مصداقيتها ويمكن إيجازها فيما يلي :

أ – أنها أول دراسة جغرافية عن الجريمة بشكل عام ، وجريمة الـــسرقة بـــشكل خـــاص ، تجـــري في مدينة مكة المكرمة حتى كتابة هذه الدراسة .

ب – إمكانية إسهام مثل هذه الدارسات الحيوية من الناحية التطبيقية في صنع القرارات والـــسياسات التخطيطية في المجال الأمني .

ج – تحفيز الباحثين على تناول مثل هذه المواضيع الهامة أمنياً واجتماعياً ، سواء في مدينة مكة المكرمة أو أي مدينة أخرى من مدن المملكة .

أهـــداف الدراســـة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف ، من خلال التعرف على ما يلي :

١) جرائم السرقة وأنواعها في مدينة مكة المكرمة .

٢) التوزيع المكاني لجرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة .

٣) التوزيع الزمني لجرائم السرقة في مدينة مكة المكرمـــة .

٤) خصائص جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمـــة مثـــل : موقعهـــا ، نوعهـــا ، التخطـــيط لها ، عدد المشاركين في ارتكابها ، وغيرها من الخصائص .

٥) خصائص الجناة الاجتماعية والاقتصادية كالعمر والتعليم والمهنة والدخل وغيرها .

٦) ماهية العلاقة بين خصائص الجريمة والجناة والتوزيع المكاني لجرائم السرقة في مدينة مكة .

٧) الوصول إلى بعض الاقتراحات والتوصيات ، التي يمكن أن تساهم في فهم أعمـــق لظـــاهرة السرقة في مدينة مكة المكرمة ، ووضع الحلول الكفيلة بمكافحتها والحد من انتشارها .

منطقة الدراسة

الملامح الجغرافية العامة لمنطقة الدراسة :

تعد مكة المكرمة قلب العالم الإسلامي ، ومنها انطلق صوت الحق وعلى أرضها ظهرت تباشير النبوة ، وإليها يفد ملايين المسلمين كل عام ، لأداء شعيرة العمرة وفريضة الحج . وتتميز مدينة مكة بمظهرها التضاريسي ، الذي يتكون من مجموعة من الأودية والشعاب ، التي تحيط بها الجبال من كل جانب ، حيث يغلب على طبوغرافية المدينة الطابع الجبلي بشكل عام .

هذا ويسجل التاريخ لقصي بن كلاب زعيم قريش أنه أول من قام بتصميم مدينة مكة المكرمة في عام (١٥٠ ق.هـ) ، حينما أمر قومه ببناء مساكنهم حول الكعبة حتى تهابهم العرب وتعظمهم . وخط لها ساحة دائرية توازي صحن المطاف القديم وأباح للناس أن يبنوا دون ذلك حول مدارها من الجهات الأربع .

ومنذ ذلك الوقت بدأت المساكن الدائمة تظهر في مدينة مكة المكرمة بل وأخذت تزداد تدريجياً حول الكعبة حتى بداية العصر الإسلامي . حيث ارتبط النمو العمراني للمدينة واتساع رقعتها بعد ذلك في معظم مراحله ارتباطاً وثيقاً بالتوسعات المتعاقبة للحرم المكي الشريف ، والتي بدأت أولاها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عام (١٧هـ) ، لأن من يهدم بيته كان يقوم بالبناء في مكان أبعد عن الحرم ، مما ساهم في اتساع رقعة المدينة بطريقة غير مباشرة ، (السرياني ، ١٤٠٦هـ . ص١١، ص١٦) .

ولقد ظلت مدينة مكة المكرمة منذ ذلك التاريخ وحتى البدايات الأولى للعهد السعودي مثالاً للمدينة الإسلامية التي تلتف حول مركزها الديني (الحرم المكي) ، حيث شهدت المدينة خلال هذا العهد ثورة شاملة في تركيبها العمراني وتطوراً هائلاً في جميع خدماتها ومرافق الحياة بها ، نتيجة التوسعات المتعاقبة للحرم المكي الشريف وإنشاء الساحات الواسعة حوله .

مما أدى إلى هدم الكثير من مساكن المنطقة المركزية المحيطة بالحرم وانتقال سكانها إلى السكن خارجها . فتعددت بذلك مساكن المدينة حدود الجبال المحيطة بالحرم لأول مرة ، وانتشرت الأحياء السكنية الجديدة ذات المساكن المنفصلة في الأطراف .

الأمر الذي اقتضى شق المزيد من الطرق الرئيسية خاصة شبكة الأنفاق التي فرضتها الخاصية الطبوغرافية للمدينة ، التي ساعدت على التواصل بين أحياء المدينة وربطها ببعض وإنهاء عزلتها الناشئة عن وجود الجبال مع تطور المدينة واتساع رقعتها ، بالإضافة إلى توصيل الكثير من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية إليها ، (السرياني ، ١٤٠٦هـ ، ص٢٧ – ص٣٠) .

كما أن هناك عدداً من العوامل التي أثرت في نمو المدينة العمراني واتساع رقعتها الأرضية بالإضافة إلى توسعات الحرم المكي خاصة خلال الثلاثة عقود الأخيرة مثل : الزيادة السكانية الناجمة عن الهجرات الداخلية والخارجية الوافدة إلى مدينة مكة ، والتي فرضت وجود حاجة ملحة لمساكن جديدة قادرة على إيواء هذا العدد الكبير من الوافدين .

إضافة إلى التعويضات المجزية لأصحاب العقارات المنزوعة ملكيتها لأغراض تطوير المدينة وقروض الصندوق العقاري والمنح الحكومية التي أدت إلى إقبال المواطنين على سوق العقارات وبناء المساكن لأغراض متنوعة ، (السرياني ، ١٤٠٦هـ ، ص٤٠ ـ ٤١) .

أما من حيث التركيبة السكانية للمدينة ، فقد لعبت الهجرات القديمة والحديثة دوراً بارزاً في التغير السكاني الذي شهدته المدينة . فقد أصبحت مكة المكرمة تضم بالإضافة لسكانها الأصليين من أبناء البادية ، خليطا بشرياً من شتى الجنسيات والأقطار العربية والإسلامية .

فهناك العرب من مصر ودول الشام واليمن ، والمسلمين الآسيويون من إندونيسيا وماليزيا وباكستان والهند وبنجلاديش ، والأفارقة من نيجيريا. ولقد قفز عدد سكان مدينة مكة من (٥٥٩٦٠٠) عام ١٤٠٣هـ ، إلى (٩٦٥٦٩٧) عام ١٤١٣ هـ (مصلحة الإحصاءات العامة ، ١٤١٣هـ) ، وذلك بزيادة بلغت حوالي (٧٢,٦ %) ، حتى أصبحت تحتل المرتبة الثالثة بين مدن المملكة في عدد السكان بعد كل من الرياض وجدة .

ومن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية التي أبرزها التعداد السكاني لمدينة مكة ، ارتفاع نسبة السعوديين فيها إلى حوالي (٥٧ %) من إجمالي السكان ، وكذلك ارتفاع نسبة الذكور فيها إلى نحو (٥٤ %) من إجمالي السكان . كما أظهر التعداد ارتفاع نسبة الشباب الذين لم تتجاوز أعمارهم (٣٠ عاماً) فيها إلى (٦٨%) .

ويتفاوت توزيع السكان على أحياء مدينة مكة البالغ عددها (٥١) حياً ، بناء على التقسيم الذي قامت به مصلحة الإحصاءات العامة لإجراء التعداد السكاني للمدينة عام ١٤١٣هـ . حيث يقطن نحو (٥٠ %) من سكان المدينة في (١١) حياً فقط ، هي أحياء (الشرائع ، العتيبية ، الهنداوية ، المسفلة ١ ، ٢ ، المعابدة ١ ، ٢ ، النزهة ٢ ، الزاهر١ ، االطندباوي الشرقي ، لرصيفة ٢) ، بينما توزع بقية السكان على أحياء المدينة الأخرى ، جدول (١) ، شكل (١) .

هذا ويمكن تصنيف أحياء المدينة بناء على نسبة تركز السكان فيها إلى ثلاث فئات موضحة فيما يلي :

- أحياء نسبة سكانها أقل من ٢ % من سكان المدينة :

وتضم أحياء : طريق الليث ، الإسكان ، المسفلة الجنوبية والإسكان ، الرصيفة ١ ، النزهة ١ ، أم الجود ، الشبيكة وحارة الباب ، المسفلة ١ ، جبل ثور (١ ، ٢) ، جرول (١ ، ٢) ، المصافي وسوق الليل ، الطندباوي ، اجياد ، شعب عامر ، العزيزية (١ ، ٢ ، ٣) ، الزاهر ٢ ، التنعيم (١ ، ٢ ، ٣) ، النورية ، المعابدة ٣ ، الملاوي ، الفيصلية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ، السليمانية والحرم ، جدول (١) ، شكل (١) .

- أحياء نسبة سكانها من ٢ % – ٤ % من سكان المدينة :

وتضم أحياء : بطحاء قريش ، الرصيفة ٢ ، النزهة ٣ ، المسفلة (١ ، ٢) السليمانية ، الزاهر (١ ، ٣) المعابدة (١ ، ٢) ، العزيزية (٤) ، جدول (١) ، شكل (١) .

- أحياء نسبة سكانها أكثر من ٤ % من سكان المدينة :

وتضم أحياء : الهنداوية ، العتيبية ، النزهة ٢ ، الشرائع ، الطندباوي الشرقي ، جدول (١) ، شكل (١) .

جـدول (١)

التوزيع العام لسكان مدينة مكة المكرمة على الأحياء ، (١٤١٣ هـ) .

المنطقة	تسلسل	اسم الحي	رقم الحي	عدد السكان	سعوديين	غير سعوديين	نسبة سكان الحي إلى إجمالي سكان المدينة	نسبة غير السعوديين إلى إجمالي سكان الحي
المنطقة الأولى	١ -	منى	١	٨٧٠	٤٩٠	٣٨٠	٠,٠٩	٤٣,٧
	٢ -	مزدلفة /عرفات / المراخية	٥١	٢٠٩٤	١٥٩٦	٤٩٨	٠,٢٢	٢٣,٨
	٣ -	الشرائع	٥٠	٤٢٢٥٥	٣٧٠٠٦	٥٢٤٩	٤,٤	١٢,٤
	٤ -	القيصلية ١	٤	١٧٠٠٦	١٤٦٠٣	٢٤٠٣	١,٧٦	١٤
	٥ -	القيصلية ٢	٤٢	٤٩٢٩	٢٤٨٨	٢٤٤١	٠,٥	٤٩,٥
	٦ -	القيصلية ٣	٤٣	٩٥٠٦	٦٢٧١	٣٢٣٥	٠,٩٨	٣٤
	٧ -	القيصلية ٤	٤٤	٢٨٣٥	٢٠٤٣	٧٩٢	٠,٣	٢٧,٩
	٨ -	القيصلية ٥	٤٥	١٢٠٩١	٨٨٤٣	٣٢٤٨	١,٢٥	٢٦,٩
	٩ -	القيصلية ٦	٤٧	٤٩٥٨	٢٨٢٩	٢١٢٩	٠,٥	٤٢,٩
	١٠ -	الملاوي	٤٦	١٢٩٠٨	٩٥٩٩	٣٣٠٩	١,٣٤	٢٥,٦
	١١ -	المعابدة ١	٥	٣٦٧٤٠	٢٩٨٠٨	٦٩٣٢	٣,٨	١٨,٩
	١٢ -	المعابدة ٢	٦	٣٦٤٠٧	٢٤٩٩٠	١١٤١٧	٣,٧٧	٣١,٤
	١٣ -	المعابدة ٣	٨	١٣٩٧٣	١١٩٣٤	٢٠٣٩	١,٤٤	١٤,٦
	١٤ -	العتيبية	٧	٥٥٤٩٧	٣٧٢٩٤	١٨٢٠٣	٥,٧٥	٣٢,٨
	١٥ -	الزاهر ١	٩	٣٥٣٢٩	٢٥٤٧٨	٩٨٥١	٣,٦٥	٢٧,٩
	١٦ -	الزاهر ٢	١٤	٤٦٠١٨	٣٤١١٠	١١٩٠٨	٤,٨	٢٥,٩
	١٧ -	الزاهر ٣	٢٢	٢٠١٣٣	١١٩١٣	٨٢٢٠	٢	٤٠,٨
	١٨ -	التنعيم ١	١٠	١٣١٧٤	٩٨٥٩	٣٣١٥	١,٣٦	٢٥,٢
	١٩ -	التنعيم ٢	١١	١٥٢١٩	١٢٢٥٦	٢٩٦٣	١,٥٧	١٩,٥
	٢٠ -	التنعيم ٣	١٣	٧١٤١	٤٧٧٩	٢٣٦٢	٠,٧	٣٣
	٢١ -	النورية	١٢	٦٦٧٧	٤٣٤٥	٢٣٣٢	٠,٧	٣٤,٩
				٣٩٥٧٦٠	٢٩٢٥٣٤	١٠٣٢٢٦	٤١	٢٦
المنطقة الثانية	٢٢ -	العزيزية ١	٢	١٢٥٤٢	٦٩٠٢	٥٦٤٠	١,٣	٤٥
	٢٣ -	العزيزية ٢	٣	١٣٤٣٩	٧٠٣٣	٦٤٠٦	١,٤	٤٧,٧
	٢٤ -	العزيزية ٣	٤٨	١٨١٩٢	١١١٩٧	٦٩٩٥	١,٩	٣٨,٥
	٢٥ -	العزيزية ٤	٤٩	٢٣٤٩٣	١٥٣٥٣	٨١٤٠	٢,٤	٣٤,٦
	٢٦ -	جبل ثور ١	٣٧	١٠٦٤٤	١٧٦٤	١٩٤٤	١,١	٢٧,٤
	٢٧ -	جبل ثور ٢	٣٨	٣٧٠٨	٧٧٢٤	٢٩٢٠	٠,٣٨	٥٢,٤
	٢٨ -	بطحاء قريش	٣٦	٢٢٦٧٩	١١٣٣٨	١١٣٤١	٢,٤	٥٠
				١٠٤٦٩٧	٦١٣١١	٤٣٣٨٦	١١	٤١
المنطقة الثالثة	٢٩ -	السليمانية	٢١	٢٤٣٣٠	١٠٥٧٩	١٣٧٥١	٢,٦	٥٦,٥
	٣٠ -	السليمانية والحرم	٢٣	٣٧١٧	٨٩١	٢٨٢٦	٠,٤	٧٦
	٣١ -	الشبيكة وحارة الباب	٣١	١٧٠١٦	٤٩٣٧	١٢٠٧٩	١,٨	٧١
	٣٢ -	المصافي وسوق الليل	٤٠	١٧٣٢٥	٤٦٨٠	١٢٦٤٥	١,٨	٧٣
	٣٣ -	أجياد	٣٩	١١٠٧٢	٧٠٧١	٤٠٠١	١,٢	٣٦,١
	٣٤ -	جرول ١	١٩	١٤٢٨٠	٧٩٨٠	٦٣٠٠	١,٤٧	٤٤,١
	٣٥ -	جرول ٢	٢٠	٦٥٨	١٢٧	٥٣١	٠,٠٦	٨٠,٧
	٣٦ -	شعب عامر	٤١	١١٣٥	٥٦٦	٥٦٩	٠,١٢	٥٠,١
				٨٩٥٣٣	٣٦٨٣١	٥٢٧٠٢	٩	٥٩
المنطقة الرابعة	٣٧ -	حي طريق الليث	٢٨	٨٦١٣	٦٦٧٥	١٩٣٨	٠,٩	٢٢,٥
	٣٨ -	الاسكان	٢٤	٦	٠	٦	٠,٠٠٠٦	١٠٠
	٣٩ -	المسفلة الجنوبية والاسكان	٢٧	١٧٣٨١	٦٠٩٢	١١٢٨٩	١,٨	٦٥
	٤٠ -	الرصيفة ١	٢٥	١٨٧٣٤	٨٧٤٢	٩٩٩٢	١,٩	٥٣,٣
	٤١ -	الرصيفة ٢	٢٦	٣٢٧٤٦	١٢١١٣	٢٠٦٣٣	٣,٣٩	٦٣
	٤٢ -	النزهة ١	١٦	١٢٥٠٦	٩٣٨٧	٣١١٩	١,٣	٢٤,٩
	٤٣ -	النزهة ٢	١٧	٥٢٧٢٠	٣٤٠٩٥	١٨٦٢٥	٥,٤٥	٣٥,٣
	٤٤ -	النزهة ٣	١٨	١٩١٧٨	١١٩٢٦	٧٢٥٢	٢	٣٧,٨
	٤٥ -	أم الجود	١٥	٣٧٨١	٣٤٨٠	٣٠١	٠,٤	٨
				١٦٥٦٦٥	٩٢٥١٠	٧٣١٥٥	١٧	٤٤
المنطقة الخامسة	٤٦ -	الهنداوية	٢٩	٦٢٩٢٩	١٨٨٥٦	٤٤٠٧٣	٦,٥	٧٠
	٤٧ -	الطنباوي	٣٠	١٨٢٥٦	٨٧٩٣	٩٤٦٣	١,٩	٦٥,٧
	٤٨ -	الطنباوي الشرقي	٣٢	٥٩١٦٧	٢٠٢٨٩	٣٨٨٧٨	٦,١	٥١,٨
	٤٩ -	المسفلة ١	٣٣	٢١٠٦	١٠٦٨	١٠٣٨	٠,٢١	٤٩,٣
	٥٠ -	المسفلة ٢	٣٤	٣٣٢٢٥	١٣٨١٦	١٩٤٠٩	٣,٤٤	٥٨,٤
	٥١ -	المسفلة ٣	٣٥	٣٤٣٥٩	٤١٨٨	٣٠١٧١	٣,٥٥	٨٧,٨
المجموع				٢١٠٠٤٢	٦٧٠١٠	١٤٣٠٣٢	٢٢	٦٨
المجموع الكلي				٩٦٥٦٩٧	٥٥٠١٩٦	٤١٥٥٠١	٥٧	٤٣

المصدر : بتصرف عن مصلحة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان والمساكن ، ١٤١٣ هـ .

شكل (١) أحياء ومناطق الدراسة في مدينة مكة المكرمة

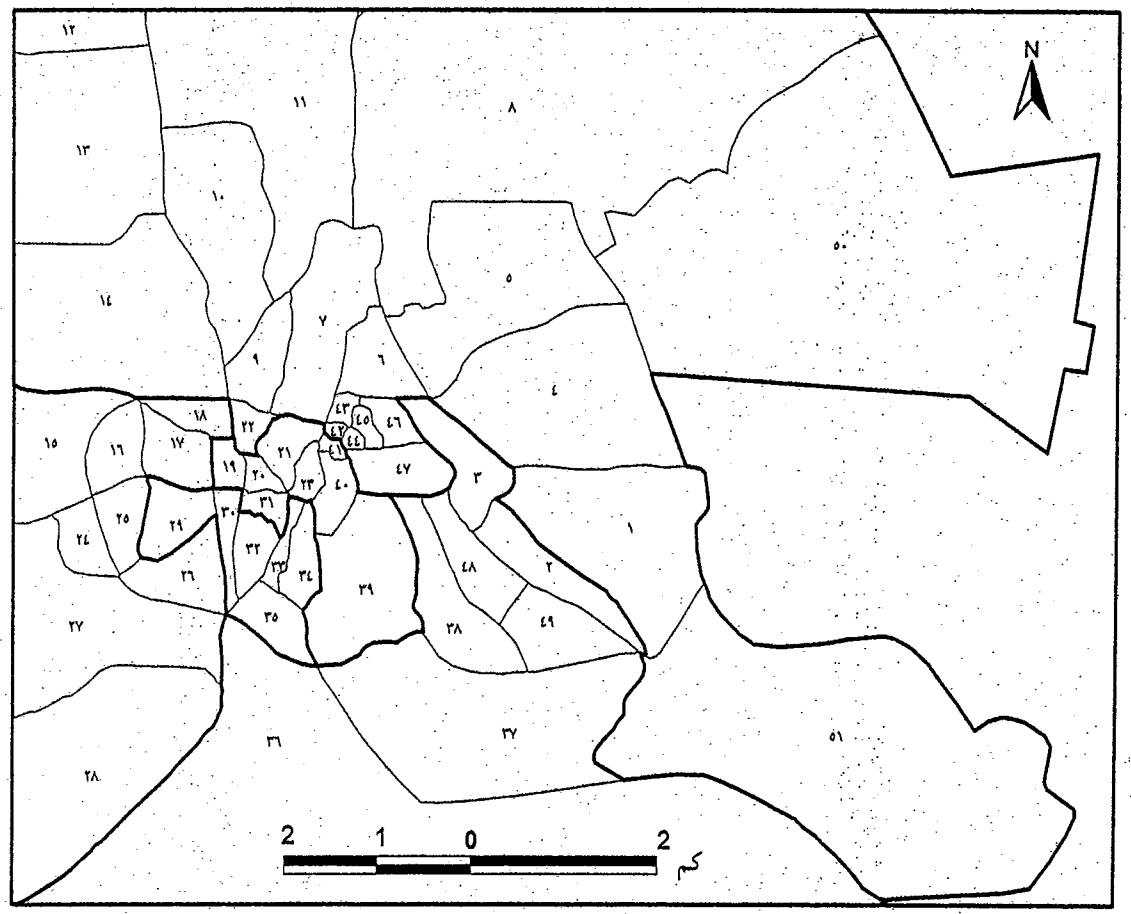

المصدر: بتصرف من مصلحة الاحصاءات العامة. (١٤١٣هـ).

المناطق والأحياء

المنطقة الأولى :

١-منى
٤-الفيصلية ١
٥-المعابدة ١
٦-المعابدة ٢
٧-العتيبية
٨-المعابدة ٣
٩-الزاهر ١
١٠-التنعيم ١
١١-التنعيم ٢
١٢-النوارية
١٣-التنعيم ٣
١٤-الزاهر ٢
٢٢-الزاهر ٣
٤٢-الفيصلية ٢
٤٣-الفيصلية ٢
٤٤-الفيصلية ٤
٤٥-الفيصلية ٥
٤٦-الملاوي
٤٧-الفيصلية ٦
٥٠-الشرائع
٥١-مزدلفة، المراخية، عرفات

المنطقة الثانية :

٢-العزيزية ١
٣-العزيزية ٢
٣٦-بطحاء قريش
٣٧-جبل ثور ١
٣٨-جبل ثور ٢
٤٨-العزيزية ٣
٤٩-العزيزية ٤

المنطقة الثالثة :

١٩-جرول ١
٢٠-جرول ٢
٢١-السليمانية
٢٣-السليمانية والحرم
٣١-الشبيكة وحارة الباب
٣٩-أجياد
٤٠-المصافي وسوق الليل
٤١-شعب عامر

المنطقة الرابعة :

١٥-أم الجود
١٦-النزهة ١
١٧-النزهة ٢
١٨-النزهة ٣
٢٤-الإسكان
٢٥-الرصيفة ١
٢٦-الرصيفة ٢
٢٧-المسفلة الجنوبية و الإسكان
٢٨-حي طريق الليث

المنطقة الخامسة :

٢٩-الهنداوية
٣٠-الطنديباوي
٣٢-الطنديباوي الشرقي
٣٣-المسفلة ١
٣٤-المسفلة ٢
٣٥-المسفلة ٣

حدود منطقة الدراسة

لقد اختار الباحث حدود منطقة الدراسة الممثلة في كامل النطاق العمراني الذي يضم جميع أحياء مدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (٥١) حياً ، شكل (١) ٠ وقد تم توزيع هذه الأحياء على خمس مناطق رئيسية بناء على الخصائص والملامح العامة الاجتماعية والاقتصادية للحي ، ومظهره العام من حيث نمط المساكن ونسبة السكان ، ومدى حداثته من الناحية التخطيطية ، إضافة إلى موقعه الجغرافي ٠ وذلك لتحديد نمط التوزيع المكاني لجرائم السرقة في مدينة مكة ، إضافة لتحديد التباين في معدل السرقات وأنواعها بين هذه المناطق ٠ وقد جاء تقسيم المناطق على النحو التالي :

المنطقة الأولى :

وتضم أحياء : النورية ، التنعيم (١ ، ٢ ، ٣) ، الزاهر (١ ، ٢ ، ٣) ، المعابدة (١ ، ٢ ، ٣) ، الملاوي ، الشرائع والفيصلية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ، وهي بشكل عام منطقة شعبية ، ذات كثافة سكانية عالية ، ومستوى اجتماعي واقتصادي منخفض ٠ ومعظم سكانها من أبناء البادية الذين قدموا إليها من المناطق المحيطة بمدينة مكة المكرمة ٠ وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم إدراج السكان المتواجدين في كل من : منى ومزدلفة والمراخية وعرفات خلال التعداد ضمن هذه المنطقة إجرائياً ، جدول (١) ، شكل (١) ٠

المنطقة الثانية :

وتضم أحياء : العزيزية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، جبل ثور (١ ، ٢) ، وبطحاء قريش ٠ وهي من المناطق الراقية في مدينة مكة ذات التخطيط الحديث ، ذات كثافة سكانية متوسطة ، تتسم بارتفاع مستواها الاجتماعي والاقتصادي ، وتبلغ نسبة السكان غير السعوديين في هذه المنطقة حوالي (٤١ %) ، جدول (١) ، شكل (١) ٠

المنطقة الثالثة :

وتضم أحياء : أجياد ، المصافي وسوق الليل ، شعب عامر ، السليمانية ، السليمانية والحرم ، الشبيكة وحارة الباب ، جرول (١ ، ٢) ٠ وهي منطقة القلب التجاري المحيطة بالحرم ، تتميز بشكل عام بأسواقها المتعددة والمتنوعة ، ومساكنها العالية متعددة الأدوار ، وانتشار الشقق المفروشة والفنادق لاستثمارها في شهري رمضان وذو الحجة ٠

كما تتسم بكثافة سكانية منخفضة ، حيث هجرها معظم سكانها إلى أطراف المدينة بحثاً عن الراحة والهدوء ٠ أما المقيمين فيها حالياً فمعظمهم من غير السعوديين الذين بلغت نسبتهم نحو (٥٩ %) ، جدول (١) ، شكل (١) ٠

المنطقة الرابعة :

وتضم أحياء : طريق الليث ، الإسكان ، المسفلة الجنوبية والإسكان ، الرصيفة (١ ، ٢) ، أم الجود والزهة (١ ، ٢ ، ٣) ٠ وهي منطقة راقية ذات تخطيط منظم وحديث ، تتسم بارتفاع نسبي لمستواها الاجتماعي والاقتصادي لكنه أقل مقارنة بالمنطقة الثانية ، ذات كثافة سكانية متوسطة ، وتبلغ نسبة السكان غير السعوديين فيها حوالي (٤٤ %) ، جدول (١) ، شكل (١) ٠

المنطقة الخامسة :

وتضم أحياء : الهنداوية ، الطندباوي ، الطندباوي الشرقي والمسفلة (١ ، ٢ ، ٣) ٠ وهي منطقة شعبية ، تفتقد للتخطيط والتنظيم ، وتعتبر أقل مناطق الدراسة من حيث مستواها الاجتماعي والاقتصادي ، كما تتسم بكثافة سكانية عالية ، ومعظم سكانها من أبناء الجاليات الأفريقية والآسيوية وغيرهم ، حيث بلغت نسبة السكان غير السعوديين بها حوالي (٦٨ %) من إجمالي سكان المنطقة ، جدول (١) ، شكل (١) ٠

عينة الدراسة

تمثل عينة الدراسة في هذا البحث نزلاء السجن العام بمدينة مكة المكرمة من مرتكبي جرائم السرقة ، والبالغ عددهم (٣٢٠ نزيل ونزيلة) ، تم استبعاد (١٥ حالة) منهم لعدم دقة بياناتهم ، و (١٨ حالة) لارتكابهم جرائم السرقة خارج منطقة الدراسة المتمثلة في مدينة مكة ٠ كما تم استبعاد السجينات من النساء وعددهن (٢٥ نزيلة) ، لانخفاض نسبتهن وبالتالي محدودية تأثيرهن على سير الدراسة ٠

زمن الدراسة

تم إجراء المسح الميداني لمرتكبي جرائم السرقة في هذه الدراسة خلال الفترة من ١ / ٢ / ١٤٢٢ - ١ / ٧ / ١٤٢٢ هـ ، بواسطة فريق البحث الاجتماعي العامل ضمن إدارة السجن العام في مدينة مكة المكرمة بإشراف الباحث وتوجيهه ٠

بيانات الدراسة

أولاً : طبيعة بيانات الدراسة :

وتنقسم بيانات الدراسة من حيث طبيعتها إلى نوعين من البيانات :

أ – نتائج الدراسة الميدانية وتشمل خصائص الجريمة والجناة في مدينة مكة المكرمة ٠

ب – إحصاءات وزارة الداخلية ، وإداريتي الشرطة والسجن العام في مدينة مكة المكرمة ٠

ثانياً : مصادر بيانات الدراسة :

١) صحيفة الاستبيان :

تم تصميمها بهدف جمع البيانات عن الجناة من جهة ، وعن جرائم السرقة وأنواعها وخصائصها في مدينة مكة المكرمة من جهة أخرى ، بالصورة التي تخدم سير الدراسة وتحقق أهدافها ، حيث احتوت الصحيفة على مجموعة من الأسئلة التي تبحث في الخصائص التالية :

- خصائص الجناة الاجتماعية والاقتصادية ٠
- خصائص جرائم السرقة العامة منها والزمنية ٠

٢) السجلات والإحصاءات الرسمية :

- الكتب الإحصائية لوزارة الداخلية ، الأعوام من (١٤١٢ - ١٤٢١ هـ) ٠
- إحصاءات شرطة مدينة مكة المكرمة ، الأعوام من (١٤١٦ - ١٤٢٠ هـ) ٠

ثالثاً : عرض وتحليل بيانات الدراسة :

استخدمت الدراسة لتمثيل وعرض بياناتها مجموعة من الجداول النسبية المتقاطعة ، والرسوم البيانية والخرائط التوزيعية ، وبعض الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وذلك على النحو التالي :

- مربع كاي٢ :

يستخدم مربع كاي لقياس مدى التطابق بين التوزيع الحقيقي لقيم الظاهرة المدروسة والتوزيع المتوقع لها وذلك من خلال استخدام صيغة رياضية إحصائية ، بهدف معرفة الفروق الجوهرية بين التوزيعين (الصالح والسرياني ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٩٦) ٠ وتم استخدامه في هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية واضحة في أنوع جرائم السرقة وأعدادها من حيث خصائص مرتكبيها من جهة ، وخصائص الجريمة نفسها من جهة أخرى وما هي أكثر هذه المتغيرات ارتباطاً بأنواع جرائم السرقة وأعدادها ومواقعها ؟

- معامل كريمر ومعامل جاما :

وهما من مقاييس قوة الاعتماد المرتبطة بمربع كاي وتتراوح قيمتهما بين (صفر – ١) ، فقيمة صفر تعني أنه ليست هناك علاقة بين المتغيرات ، بينما قيمة (١صحيح) تعني وجود علاقة تامة بين المتغيرين ٠

وتنبع أهمية هذين المقياسين في أن قيمة مربع كاي لوحدها ومستوى معنويتها تشير فقط إلى وجود علاقة أو عدم وجودها بين متغيرين ، فإذا كان هناك علاقة ، فإن مقاييس الاعتماد المرتبطة بكاي ومنها كريمر وجاما تحددان مدى قوة أو ضعف تلك العلاقة ، (الوليعي ، ١٤١٣هـ ، ص٤٤٥) ٠ وقد استخدم الباحث معامل كريمر لقياس مدى الارتباط بين المتغيرات الاسمية كمتغيرات الجنس والجنسية ، بينما استخدم معامل جاما لقياس الارتباط بين البيانات الرتبية كمتغيرات الدخل والعمر ٠

كما تم إجرائياً تصنيف العلاقات بين المتغيرات التي تناولتها الدراسة بالتحليل إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي :

١ – ضعيفة : قيمتها أقل من (٢٠%) ٠

٢ – متوسطة : قيمتها بين (٢٠% – ٢٩,٩%) ٠

٣ – قوية : قيمتها أعلى من (٣٠%)

منهـــج الدراســـة :

اعتمدت الدراسة على الطريقة الاســـتقرائية في البحـــث ، كمـــا اســـتخدمت أســـلوب التحليل الوصفي للتباين المكاني بين مناطق مدينة مكـــة المكرمـــة في عـــدد الـــسرقات وأنواعهـــا وأبعادها الزمنية ، بالإضافة إلى تحليل خصائص الجريمة والجناة .

كذلك تم استخدام التحليل الكمـــي للتعـــرف علـــى نـــوع العلاقـــات والارتباطـــات القائمة بين ظاهرة السرقة وخصائص الجريمة والجناة على حد سواء ، والـــتي يفتـــرض أن يكـــون لها صلة قوية وعلاقة وثيقة في نشوء هذه الظاهرة وتكوينها ، بهدف تحديد أهمية هـــذه المـــتغيرات ودرجة تأثيرها على سير الظاهرة واتجاهاتها ، ومدى قدرتها على تفسير التبـــاين المكـــاني لجـــرائم السرقة في مدينة مكة .

تنظيم الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى ســـتة فـــصول . الفـــصل الأول ويـــشمل " المقدمـــة ، مـــشكلة الدراسة ، تساؤلاتها ، فرضياتها ، أهميتها ، أهدافها ، منطقة الدراسة ، مجتمع الدراســـة ، بيانـــات الدراسة وكيفية جمعها وتحليلها ، منهج الدراســـة وتنظيمهـــا . بينمـــا تـــضمن الفـــصل الثـــاني الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة .

أما الفصل الثالث فيبحث في اتجاه جرائم السرقة علـــى مـــستوى المملكـــة ومناطقهـــا الإدارية ومدنها ومنها مدينة مكة المكرمة . في حين يركز الفصل الرابع على دراســـة الخـــصائص العامة والزمنية لجرائم السرقة في مدينة مكة ، وخصائص الجناة الاجتماعية والاقتصادية .

ويقدم الفصل الخامس تحليلاً للعلاقة بين خصائص السرقة والجناة في مدينة مكـــة ، وكـــل من نوع السرقة وموقعها وموقع سكن الجناة . بينما يعرض الفصل السادس ملخـــصاً للدراســـة ونتائجها والتوصيات ، وقائمة المراجع والملحق .

ملخص

المطرفي ، محمد بن سليم (١٤٢٦هـ) . " جغرافية السرقة في مدينة مكة المكرمة " ، رسالة ماجستير في الجغرافيا ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة التوزيع الجغرافي لجرائم السرقة في مدينة مكة ، وتحديد خصائص الجريمة والجناة . وقد اعتمد الباحث على بيانات جمعت من سجناء جريمة السرقة بالسجن العام في مدينة مكة خلال النصف الأول من عام ١٤٢٢هـ ، بالإضافة إلى إحصاءات وزارة الداخلية وشرطة مدينة مكة . كما استخدم الباحث عددا من المعاملات الإحصائية المتمثلة في مربع كاي ومعاملي جاما وكريمر ، وذلك بهدف تحليل بيانات الدراسة وإظهار العلاقات الارتباطية بين خصائص الجريمة والجناة وكل من نوع السرقة وموقعها ، وموقع سكن الجناة .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة تركز جرائم السرقة في كل من المنطقة الأولى والثالثة والخامسة . كما أظهرت النتائج أيضاً أن معظم السرقات كانت فردية تفتقد للتخطيط المسبق ، واستخدم غالبية الجناة أقدامهم في الوصول إلى موقع السرقة ، كما جاءت الحاجة إلى المال كأبرز دوافع الجناة للقيام بالسرقة ، وحلت جرائم النشل أولاً كأكثر أنواع السرقة انتشاراً ، وتصدرت الأموال قائمة المسروقات .

أما بالنسبة للأبعاد الزمنية للسرقة ، فقد وقع غالبية السرقات في العام ١٤٢١هـ ، وتصدر شهري رمضان وذي الحجة بقية الأشهر ، كما سجلت الفترة من (يوم ١١ – يوم ١٥) أعلى نسبة من السرقات . وتفوق يومي الخميس والجمعة نسبياً على بقية أيام الأسبوع ، وكانت الفترة من الساعة (٦ – ١٢ ليلاً) أكثر الأوقات تفضيلاً من قبل الجناة لارتكاب جرائمهم .

وحول خصائص الجناة الاجتماعية والاقتصادية . فقد كان معظمهم سعوديين ، أعمارهم بين (٢٠ – ٢٩ عاماً) وتعليمهم متوسط فأقل ، عاطلين عن العمل وليس لهم دخل شهري ، عزاب ، يقيمون مع أسرهم ، ويسكنون في مساكن شعبية مستأجرة . بينما كان غالبية غير السعوديين ممن قدموا إلى المملكة لأداء شعيرة العمرة ، فكانت إقامتهم نظامية .

أما العلاقات الارتباطية بين خصائص الجريمة والجناة وكل من نوع السرقة وموقعها وموقع سكن الجناة ، فباستثناء نوع السرقة الذي أظهر ارتباطاً وثيقاً بخصائص الجريمة والجناة ، فإن علاقة المتغيرات الأخرى بخصائص الجريمة والجناة جاءت ضعيفة وتأثيرها محدود .

وفي الختام يؤمل أن تمثل هذه الدراسة مساهمة جيدة تتم الاستفادة منها في صنع واتخاذ بعض القرارات ذات الأبعاد المكانية بجريمة السرقة في مدينة مكة المكرمة .

الطالب	المشرف على الرسالة	عميد كلية العلوم الاجتماعية
محمد بن سليم المطرفي	د. رمزي بن أحمد الزهراني	د. أحمد بن يحي الغامدي

فهرست المحتويات

رقم الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول :	مقدمة الدراسة	١١ - ٢٥
	تمهيد	١٢
	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	١٣
	فرضيات الدراسة	١٣
	أهمية الدراسة	١٤
	أهداف الدراسة	١٥
	منطقة الدراسة	١٦
	عينة الدراسة	٢٣
	زمن الدراسة	٢٣
	بيانات الدراسة	٢٣
	منهج الدراسة	٢٥
	تنظيم الدراسة	٢٥
الفصل الثاني :	الإطار النظري والدراسات السابقة :	٢٦ - ٤٠
	أولا : الإطار النظري	٢٧
	ثانياً : الدراسات السابقة	٣٤
	١ - الدراسات العربية	٣٤
	٢ - الدراسات المحلية	٣٥
الفصل الثالث :	اتجاهات جرائم السرقة في المملكة العربية السعودية :	٤١ - ٥٦
	مقدمة :	٤٢
أولاً :	جرائم السرقة في المملكة العربية السعودية	٤٢
ثانياً :	جرائم السرقة في المناطق الإدارية	٤٧
ثالثاً :	جرائم السرقة في منطقة مكة المكرمة	٥٠
رابعاً :	جرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة	٥٣
الفصل الرابع :	خصائص الجريمة والجناة :	٥٧ - ١٤٨
أولاً :	خصائص السرقة :	٥٨
	١ - الخصائص العامة	٥٨
	٢ - الخصائص الزمنية	٩٤

رقم الفصل	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
ثانياً :	خصائص الجنـــــــاة :	١١٠
	١ – الخصائص الاجتماعية	١١٠
	٢ – الخصائص الاقتصادية	١٣٦
الفصل الخامس : العـلاقـة بـين خصائـص الجريمـة والجنـاة وكـل مـن نـوع جريمـة السرقة وموقعها وموقع سكن الجناة .		١٤٩ – ٢٥٦
	تمهيـــــد :	١٥٠
أولاً :	العلاقة بين الخصائص العامة للجريمة وكـل مـن نـوع جريمـة الـسرقة وموقعها وموقع سكن الجناة	١٥١
ثانياً :	العلاقة بين الخصائص الزمنية للجريمة وكل مـن نـوع جريمـة الـسرقة وموقعها وموقع سكن الجناة	١٨٥
ثالثاً :	العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للجناة وكل مـن نـوع جريمـة الـسرقة وموقعها وموقع سكن الجناة	٢٠٥
رابعاً :	العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للجناة وكل مـن نـوع جريمـة الـسرقة وموقعها وموقع سكن الجناة	٢٤٢
الفصل السادس : الخلاصـة والنتائـج والتوصيـات :		٢٥٧ – ٢٨٠
	الخـاتمـــة	٢٥٨
	النتـائـــــج	٢٥٨
	التوصيـــات	٢٦٨
	المـــراجـع	٢٧١
	المـــلاحق (صحيفة الاستبيان)	٢٧٦